

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : ونَبِقُ الصَّالِ صِغَارُ . قال : وأَجُودُ نَبِقٍ يُعْلَمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ
نَبِقُ هَجَرَ فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ يُحْمَى لِلسُّلْطَانِ . وَهُوَ أَشَدُّ نَبِقٍ يُعْلَمُ
حَلَاوَةً وَأَطْيَبُهُ رَائِحَةٌ يَفُوحُ فَمُ أَكْلِهِ وَثِيَابُ مُلَابِسِهِ كَمَا يَفُوحُ الْعِطْرُ .
ج سِدْرَاتُ بَكَسْرٍ فَسُكُونٌ وَسِدْرَاتُ بَكَسْرَتَيْنِ وَسِدْرَاتُ بَكَسْرٍ فَفَتْحٌ وَسِدْرُ مِثْلُ
عَنْبٍ وَسُرُّ بِالصَّمِّ الْأَخْيَرَةِ نَادِرَةٌ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ . وَسِدْرَةٌ بِالْكَسْرِ :
تَابِعِيٌّ وَقِيلَ : اسْمُ امْرَأَةٍ رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَأَبُو سِدْرَةَ :
سُحَيْمُ الْجُهَيْمِيُّ : شَاعِرٌ وَأَبُو سِدْرَةَ : خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
" عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى " وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ
الْإِسْرَاءِ " ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى " قَالَ اللَّيْثُ : زَعَمَ أَنَّهَا
سِدْرَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَا يُجَاوِزُهَا مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ . وَقَدْ أَطْلَقَتِ
الْمَاءَ وَالْجَنَّةَ . قَالَ : وَيُجْمَعُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ شَيْخُنَا : وَوَرَدَ فِي
الصَّحِيحِ أَيْضًا أَنَّهَا فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا عِيَاضُ
بِاحْتِمَالِ أَنَّ أَصْلَهَا فِي السَّادِسَةِ وَعَلَّتْ وَارْتَفَعَتْ أَصْلُهَا إِلَى السَّابِعَةِ . قُلْتُ
: وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي
عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّهَا . وَذُو سِدْرٍ بِالْكَسْرِ وَذُو سُدَيْرٍ
بِالتَّصْغِيرِ وَالسُّدْرَتَانِ مُثْنَتَى سِدْرَةٍ : مَوَاضِعٌ . وَقَرَأْتُ فِي دِيوانِ
الْهُذَلِيِّينَ مِنْ شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبِ الْهُذَلِيِّ قَوْلَهُ :
أَصْدِجَ مِنْ أُمَّمٍ عَمْرٍو بَطْنُ مُرٍّ فَأَجُودٌ ... زَاعُ الرَّجِيحِ فَذُو سِدْرٍ
فَأَمْلَاحٌ وَأَمَّا ذُو سُدَيْرٍ فَقَاعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَسَيَأْتِي فِي كَلَامِ
الْمَصْنُوفِ قَرِيبًا . وَسَدِيرٌ كَأَمِيرٍ نَهْرٌ بِنَاحِيَةِ الْحَيْرَةِ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ . قَالَ
عَدِيٌّ :

سِرَّهٌ حَالُهُ وَكَثْرَةٌ مَا يَمُودُ ... لِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسُّدَيْرُ وَقِيلَ :
السُّدَيْرُ : النَّهْرُ مَطْلَقًا . وَقَدْ غَلَبَ عَلَى هَذَا النَّهْرُ . وَقِيلَ : سُدَيْرٌ : قَصْرٌ
فِي الْحَيْرَةِ مِنْ مَنَازِلِ آلِ الْمُنْذِرِ وَأَبْنِيَّتِهِمْ وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ " سِهْ دِلِّي " أَيْ
ثَلَاثُ شُعَبٍ أَوْ ثَلَاثُ مُدَاخَلَاتٍ . وَفِي الصَّحاحِ : وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ " سِهْ دِلَّه " أَيْ
فِيهِ قِيَابُ مُدَاخَلَةٍ مِثْلُ الْحَارِيِّ بِكُمِّيْنِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السُّدَيْرُ
فَارْسِيَّةٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ " سِهْ دِل " أَيْ قُبَّةٌ فِي ثَلَاثِ قِيَابٍ مُدَاخَلَةٍ وَهِيَ الَّتِي

تُسَمَّى بِهَا الْيَوْمَ النَّاسُ سِدْلِي . فَأَعْرَبْتَهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا : سَدِيرٌ . قُلْتُ : وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ السِّدْلِيَّ بِمَعْنَى الْقِيَابِ الْمُتَدَاخِلَةِ فَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْعُرْفِ الْآنَ وَهَذَا يُكْتَبُ فِي الصُّكُوكِ الْمُسْتَعْمَلَةِ . وَأَمَّا كَوْنُ أَنَّ السِّدِيرَ مُعْرَبٌ عَنْهُ فَمَحَلٌّ تَأْمُلُ لِأَنَّ الَّذِي يَقْتَضِيهِ السَّانُ أَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا عَنْ " سِدْرِهِ " أَيْ ذَا ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ وَهَذَا أَقْرَبُ مِنْ " سِدْرِهِ " دَلِيلِي " كَمَا لَا يَخْفَى . وَسَدِيرٌ أَيْضًا : أَرْضٌ بِالْيَمَنِ تُجَلَبُ مِنْهَا الْبُرُودُ الْمُثْمِنَةُ . وَسَدِيرٌ أَيْضًا : عِزٌّ بِمِصْرَ فِي الشَّرْقِيَّةِ قُرْبَ الْعَبَّاسِيَّةِ . وَسَدِيرٌ بْنُ حَزِيمِ الصَّيْرَفِيِّ : شَيْخٌ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ . وَبِإِسْنَادِهِ الْأَصْمَعِيُّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو يَعْلَى . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : السِّدِيرُ : الْعُشْبُ . وَذُو سُدِّ يُرْكَزُ بِبَيْرُوتَ : قَاعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَهُوَ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُهُ فِي كَلَامِهِ أَوْ لَوْلَا فَهُوَ تَكَرَّرَ كَمَا لَا يَخْفَى . وَالسُّدَيْرُ : عِزٌّ بِدِيَارِ غَطَفَانَ قَالَ الشَّاعِرُ :

" عَزَّ عِلَى لَيْلَى بِذِي سُدَيْرٍ .

" سُوءٌ مَبِيَّتِي بِلَادِ الْغُمَيْرِ .